وحمل ما يمدحونه بالصغائر فاذا عرفت ذلك يا اخي
فلا تكسل في السعي فان فاتك امر الاجتهاد فاهجع
الى الحقيقة ومثل كذا قدر وهكذا يسعى للعبد ان يسعى
امتثالا للامر وجوبا طلبه محمد على المقدر والحكم
فاذا اعطي شكر وان منع سلم وصبر وفي الصحيح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال تحاج ادم وموسى فقال
موسى انت ادم ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك
ملائكته واسكنك جنته اخرجت الناس واخرجتهم من
الجنة فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته
وبكلامه فكيف تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق
فحج ادم موسى ثلاثا فان قيل ان موسى عابه على
مخالفة الامر فاحتج هو بالحقيقة ونفوذ الحكم فان كان
هذا الاحتجاج مقبولا فلم لم يقبل من المشركين قولهم

لو شاء

لو شاء الله ما اشركنا وفي قولهم انطعم من لو يشاء الله
اطعمه فانه احتجاج بالحقيقة ونفوذ الحكم دعوى احتجاج
لم يعارض به الشريعة فالجواب ان الاحتجاج بالحكم
مع مخالفة الامر والاصرار على المعصية لم يقبل فاذا
دعي الكافر الى الايمان والعاصي الى التوبة فقال لو
قيل لي ولم وقع الى مشيئة الله تعالى فما هذا
الاحتجاج لم يقبل قال بعض العلماء في قول المشركين
لو شاء الله ما اشركنا هذا كلام حق اريد به باطل فلا
يقبل منهم لانهم لم يقولوه توحيدا ولا تسليما فلو قال ذلك
عاص تائب من ذنبه نادما على ما سلف ثم عيب اشتغاله به
بعد توبته ورجوعه الى حال الصلاح فاحتج بالحكم فذلك
مقبول في الشريعة وقال في الشاذلي قل نؤمن بالقدر
ولم نحتج به المرء في المصائب لا في المعائب لا التائب

Copyright © King Saud University